دور الهيئات العلمية في إعادة بعث العلاقات الحضارية بين الجزائر وبلدان الساحل الإفريقي: رابطة علماء دول الساحل أنموذجا

الأستاذ: زواري أحمد جمال ـ جامعة الوادي

مقدمــة:

ربطت الجزائر علاقات تاريخية ببلدان الساحل الإفريقي، وامتد التواصل الحضاري بينهما لفترات طويلة خاصة في المجالين الثقافي والتجاري، وقد ساهم الكثير من العلماء والدعاة والمصلحين والمتصوفة في توطيد هذه الصلات، وكانوا صلة الربط القوية بين الطرفين، لكن تراجع هذا الدور الأمر الذي أثر سلبا على استمرار هذا التواصل بنفس الوتيرة السابقة، بفعل الكثير من العوامل لعل أهمها دخول القوى الاستعمارية على الخط لإفساد هذه العلاقات التاريخية وإضعاف أواصرها، لتبقى اللاعب الوحيد في المنطقة خدمة لمصالحها.

ولقد استشعرت كل من الجزائر وبلدان الساحل الإفريقي أهمية إعادة بعث وتفعيل هذه العلاقات بينهما لما لذلك من فوائد تعود بالتأكيد على الجميع، فعملت الجزائر تحديدا على احتضان وتأسيس هيئات علمية مشتركة بينها وبين هذه البلدان يكون لها دور فاعل في استئناف التواصل الحضاري بين شعوبها وإنعاش العلاقات المتنوعة التي تربطها منذ القدم، خاصة في ظل وجود الكثير من العوامل المشتركة بينها مثل وحدة الدين وحتى المذهب الفقهي المتبع والجوار الجغرافي والتداخل القبلي والاجتماعي، ولعل من أهم الهيئات التي أسست لهذا الغرض((رابطة علماء ودعاة وأئمة دول الساحل))، بهدف نشر ثقافة السلم ونبذ الغلو والتطرف وربط شعوب المنطقة بالمرجعية الدينية المعتمدة في كل من الجزائر ودول الساحل الإفريقي:

- فما هي هذه الرابطة؟ وفيم تمثلت أهدافها التي تأسست من أجلها؟
- وما هو دورها في توطيد العلاقات الحضارية بين الجزائر وبلدان الساحل الإفريقي؟

1) ـ تأسيس الرابطة وهيكلتها:

بدأت مبادرة تشكيل الرابطة من البقاع المقدسة، باجتماع ثمانية من الأئمة والدعاة من دول الساحل والصحراء عرفت بمجموعة الثمانية، وإطلاقهم نداء إلى حملة السلاح من الجماعات الإرهابية في الجبال والصحراء ومختطفي الرهائن، ومما جاء فيه:"ندعوكم من البلد الحرام في الشهر الحرام في اليوم الحرام، إلى ما دعاكم الله ورسوله إليه، فأدخلوا في السلم كافة".

ليقرروا الالتقاء في الجزائر والعمل على تأسيس كيان تنسيقي يجمع علماء وأئمة ودعاة ومشايخ دول الساحل والصحراء، في إطار خطة مشتركة وموحدة لتنظيم الجهود الفكرية والفقهية والدينية لمواجهة الأفكار المتطرفة، والمساهمة في نشر ثقافة السلم، والسعي لإنقاذ شباب المنطقة وتحصينه فكريا ودينيا حتى لا يقع فريسة سهلة لمشاريع التدمير والتفجير والفوضى التي تستهدف دول المنطقة ككل.

ليعلن عن مشروع الرابطة في لقاء الأئمة الثمانية في الجزائر العاصمة يوم 14 نوفمبر 2012، وهم: بشير كاسل وأحمد تخمرين من الجزائر، وسيد محمد ولد الشواف وصار موسى فالي من موريتانيا، ومحمد نمدينة الحاج حسين وخالد يحي من النيجر، ومحمد توري من مالي، ومحمد عبد الله مبدول من نيجيريا.

وقد جاء تأسيس الرابطة نتيجة الحاجة الملحة في منطقة الساحل لتحصين المجتمعات والشباب تحديدا من الفكر المتطرف العنيف والغلو والتشدد عموما، خاصة بعد تردي الأوضاع في شمال مالي وانتشار الاعتداءات والخطف والفوضى[1]، ثم انطلقت النواة التأسيسية للرابطة في دعوة علماء وأئمة ودعاة دول الساحل في الالتحاق بالمشروع وتهيئة الأجواء وتوفير الوسائل المساعدة على إنجاحه، لتكون الانطلاقة الفعلية بعد سنة تقريبا من الإعلان عنها وذلك بانعقاد مؤتمرها التأسيسي الأول في الجزائر العاصمة يوم 30 جانفي 2013، حيث تم اختيار النيجري الشيخ عبدو داوود بوريمة رئيسا لها، والجزائري الشيخ يوسف مشرية أمينا عاما، على أن يكون مقرها الدائم بالجزائر، فيما تشكل مكتبها

التنفيذي الأول إضافة إلى الرئيس والأمين والعام من عضوية كل من الشيخ عصماني من الجزائر، والشيخ حاج حسيني محمد من النيجر، والشيخ ألفادها من مالي، والشيخ مردفار من موريتانيا، والشيخ أودرازي من بوركينا فاسو[2].

لتكون هيكلتها مكونة من الرئيس والأمين العام والمكتب التنفيذي والجمعية العامة والفروع في الدول الأعضاء، حيث تعتبر جمعيتها العامة التي تنعقد كل ثلاث سنوات هي المخولة حسب نظامها الأساسي باتخاذ القرارات الكبرى المتعلقة بنشاط الرابطة العام الذي يعني كل الدول الأعضاء، على أن تبقى القرارات التي تخص كل دولة على حدا من اختصاص الجمعيات العامة لفروع الرابطة في هذه الدول، على أن يتم ذلك في إطار رؤية الرابطة ومرجعيتها وأهدافها التي أنشئت من أجلها، وقد تم عقد الجمعية العامة الأولى للرابطة بعد التأسيس الرسمي في مقر المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر يوم 21 مارس 2017 لانتخاب رئيس وأمين عام جديدين، واعتماد برنامج عمل لها، وعقد دورة تكوينية لأعضائها، وهي الدورة التي اختير فيها النيجري الدكتور أحمد مرتضى رئيسا والجزائري الدكتور يوسف بلمهدي أمينا عاما، وقد توسعت فيها دائرة العضوية لتشمل دول: الجزائر، موريتانيا، مالي، النيجر، نيجيريا، بوركينافاسو، تشاد، إضافة إلى ثلاث دول ملاحظة هي: السنغال، كوت ديفوار، غينيا كوناكري.

وقد نجحت الرابطة منذ تأسيسها وبدعم مباشر من المؤسسات الدينية الرسمية الجزائرية خاصة المجلس الإسلامي الأعلى على هيكلة واستيعاب عدد معتبر من علماء وأئمة ومشايخ دول الساحل والصحراء، وتنظيم جهودهم وتحركاتهم في جغرافيا دول الساحل الواسعة، لخدمة أهداف الرابطة وتنفيذ برامجها خاصة في التوعية بمخاطر ظاهرة الغلو والتطرف والإرهاب، والعمل على تضييق الخناق عليه دينيا، وإنقاذ الشباب من براثنه[3].

2) ـ أهدافـــها:

يدخل عمل الرابطة وتحديد الأهداف التي أنشئت من أجل تحقيقها في إطار المقاربة الشاملة التي تتبناها الجزائر في محاربة التطرف والإرهاب والفوضى ومعالجة أسبابها، ونشر السلم والمصالحة والاستقرار في منطقة الساحل وإفريقيا ككل، ومن ثم تعميق آليات التواصل بشتى مجالاته الحضارية والدينية والثقافية والسياسية والاقتصادية والأمنية، بينها وبين دول وشعوب الساحل والصحراء على وجه التحديد.

وتتمثل أهدافها فيما يلي:

1 - نشر الفكر الإسلامي الوسطي من خلال التعاليم الدينية التي تشكل المرجعية المشتركة لكل منطقة الساحل من خلال المدرسة الفقهية المالكية والعقيدة الأشعرية والمدرسة السلوكية في التصوف السني، وهي الثلاثية التي تشكل قاعدة جامعة لجميع الأفكار الإسلامية في المنطقة[4].

2 - نشر ثقافة السلم والحوار والمحبة والتسامح والتعايش بين أبناء منطقة الساحل والصحراء في إطار المبادئ والقيم الإسلامية وهي المنطقة التي دخل الإسلام أغلبها بالكلمة الطيبة والأخلاق الحميدة لا بحد السيف[5].

3 - مكافحة أفكار التطرف والغلو والعنف والإرهاب بكافة أشكاله ومصادره في دول الساحل المستهدفة على غرار كل البلدان الإسلامية في دينها وثقافتها وهويتها ووحدتها الترابية ومرجعيتها الدينية الوطنية، وإظهار سماحة الإسلام ورحمته، ودفع الشبهات التي ألصقت به جرّاء الممارسات الإرهابية[6].

4 - إنشاء مرجعية دينية علمية وفقهية مكونة من العلماء والأئمة والدعاة والمشايخ بمنطقة الساحل معتمدة على القران الكريم والسنة النبوية وفق المذهب المالكي المنتشر في هذه الدول.

5 - تبادل وجهات النظر وتنسيق العمل الديني وتوحيد الرؤية والفصل في القضايا الفقهية والدينية والفكرية التي تهم المسلمين في منطقة الساحل وإفريقيا[7].

6 - تعزيز القيم المشتركة بين أبناء المنطقة، وتوسيع دائرة التنسيق بين كل الفاعلين في مجال الوقاية من أفكار التشدد والغلو سواء كانوا أفرادا أو مؤسسات رسمية وشعبية[8].

7 - المساهمة الفاعلة في معالجة التوترات الموجودة في منطقة الساحل من منظور ديني إلى جانب الجهات والهيئات السياسية والأمنية والتعليمية والاجتماعية والثقافية والإعلامية.

8 - تبني لغة الحوار في معالجة الاختلافات، بغية تجسيد السلم الاجتماعي من خلال القيم الإسلامية العالمية والإنسانية التي يزخر بها النص القرآني والنبوي، بدل لغة السلاح والعنف والإرهاب[9].

9 - توحيد الخطاب الديني ومراجعته المستمرة في منطقة الساحل، انطلاقا من المرجعية الدينية للمنطقة، من أجل التصدي لكل محاولات جر الشباب إلى التطرف وتجنيده في جماعاته.

10 - الاستفادة من الزخم التاريخي للتواصل الحضاري والعلمي والروحي بين شمال إفريقيا وبلاد المغرب ومنطقة الساحل، لتجفيف منابع التطرف والعمل الإرهابي المسلح بالمنطقة، ونزع الغطاء الديني عنه[10].

3) - أدوارها:

وانسجاما **مع أهدافها** التي تأسست من أجلها كان للرابطة منذ ظهورها للعلن سنة 2012 وانطلاقتها الفعلية سنة 2013 عدة أدوار عملية في دول الساحل المختلفة خاصة التي تعرضت منها لأزمات استهدفت أمنها واستقرارها ووحدتها وتماسكها الاجتماعي.

وقد تمثلت هذه الأدوار فيما يلي:

1 - التأسيس لمقاربة عميقة وإيجاد فضاء حقيقي وعملي للتفكير والنشاط كإطار لتبادل الخبرات في مجال حماية فئة الشباب من التهديدات التي تمثلها الأيديولوجيات المنحرفة.

2 - الاستفادة من التجارب المختلفة في بلدان الرابطة والتنسيق بين أعضائها، والانخراط بشكل أكبر في الجهود الوقائية والعلاجية من الظواهر الناجمة عن التشدد الديني، مع منح الأئمة والدعاة في دول الساحل أدوات العمل التي تمكنهم من القيام بدورهم الاجتماعي والتوعوي والإرشادي في الوقاية من الغلو والتطرف.

3 - تكوين الأئمة وتدريبهم على تقنيات الإعلام والاتصال الجديدة، وحسن استعمال وسائل التواصل الاجتماعي للحوار مع الشباب قصد تحصينهم ضد الأفكار المتطرفة والفهم المنحرف للدين.

4 - تأسيس ودعم عدد من المدارس للتعليم والتوعية وتحقيق التنمية الفكرية خاصة في المناطق الحدودية بين دول الساحل والصحراء.

5 - تمكين عدد من طلاب دول الساحل والصحراء من الدراسة في معاهد تكوين الأئمة في الجزائر**(11)**.

6 - إنشاء إذاعة الساحل للقرآن الكريم التي تبث عبر الموجات القصيرة إلى دول الساحل ابتداء من موريتانيا إلى مالي إلى النيجر إلى نيجيريا وليبيا وغيرها، لتصحيح المفاهيم الدينية، ومواجهة الفكر المتطرف ببرامج خاصة موجهة لهذا الغرض.

7 - إصدار رسالة دورية ناطقة باللغات الثلاث(العربية والفرنسية والإنجليزية) باعتبارها اللغات الموجودة في دول الساحل، وتوزيعها على مستوى هذه الدول وكل إفريقيا**(12)**.

8 - وضع دليل خاص بالأئمة والدعاة لتوحيد المصطلحات والمفاهيم التي يلتبس في علاقتها بموضوع العنف والإرهاب والتي يستعملها المتطرفون بغير مفهومها الصحيح والشرعي، مثل مصطلحات: الجهاد والتكفير والجاهلية والولاء والبراء وغيرها، بحيث تصب المفاهيم الشرعية التي يحويها الدليل في الوقاية من التطرف ورد الشبهات حول الإسلام، وشرح وتفسير النصوص الشرعية المتعلقة بالسلم والمصالحة والتسامح والتعايش، بما يضمن توحيد الخطاب الديني في منطقة الساحل ككل.

9 - التنسيق بين المساجد والمراكز والجمعيات والهيئات المهتمة بالشأن الديني في دول الساحل وهيكلتها في الرابطة للدفاع عن المرجعية الدينية للمنطقة الممثلة أساسا في المذهب المالكي.

10 - تنظيم دورات وورشات تكوينية دورية لفائدة الأعضاء من الأئمة والدعاة والمشايخ في دول الساحل والصحراء حول المواضيع التي لها علاقة بأهداف الرابطة وميدان عملها وتحركها، وقد عقدت الرابطة لحد الآن مجموعة من الورشات هي:

- الورشة الأولى بالجزائر على هامش المؤتمر التأسيسي الأول للرابطة خلال يومي 29 و30 جانفي 2013 تحت عنوان:((التطرف الديني في منطقة الساحل: الأسباب والحلول))[13].

- الورشة الثانية بالجزائر كذلك يوم 14 أفريل 2013 بعنوان:((دور علماء المنطقة في نشر قيم السلم والوحدة الوطنية)).

- الورشة الثالثة بالجزائر أيضا يوم 3 أفريل 2015 تحت عنوان:((التجارب الدينية لدول الساحل في علاج ظاهرة التطرف الديني والتطرف العنيف)).

- الورشة الرابعة بالعاصمة السنغالية داكار خلال يومي 30 و31 ماي 2016 تحت عنوان:((قيم التعايش السلمي بمنطقة الساحل والصحراء لعلاج ظاهرة التطرف الديني والتطرف العنيف)).

- الورشة الخامسة بالعاصمة التشادية نجامينا خلال يومي 24 و25 جانفي 2017 تحت عنوان:((دور القادة الدينيين بمنطقة الساحل في مجال حماية الشباب من التطرف والتطرف العنيف))[14].

- الورشة السادسة بالعاصمة الموريتانية نواكشوط خلال يومي 6 و7 جويلية 2017 حول:((ترقية مناهج تعليم التربية الدينية في المدارس)).

- الورشة السابعة ستعقد في دولة نيجيريا حول محاربة التطرف وظاهرة داعش في منطقة الساحل.

وقد ساهمت الأنشطة والأدوار التي قامت بها الرابطة على مستوى دول منطقة الساحل والصحراء والورشات التكوينية لأعضاء الرابطة من المهتمين بالشأن الديني، في تعميق العلاقات بين هذه الدول، وتمتين أواصر التواصل بين شعوبها، وتوفير المحاضن التعليمية والتوجيهية والوسائل التوعوية لشبابها لإبعادهم عن الفكر المتطرف ومشاريعه التدميرية.

4) - آفـــاقها:

تعمل الرابطة على اعتماد المقاربة الجزائرية في مواجهة التطرف والفكر التكفيري بدول الساحل، حيث ضيقت هوامش تحرك الجماعات الإرهابية في المنطقة، وإبعاد الشباب عن حبائلها، ودعم آليات الوقاية من التطرف والإرهاب التي تضمنها اتفاق السلم والمصالحة في دولة مالي المنبثق عن المسار الذي رعته الجزائر لحل الأزمة في هذا البلد.

فالجزائر تراهن من خلال الرابطة والدور المنوط بها على نقل مقاربتها في مجال نشر ثقافة السلم والمصالحة والتسامح ومكافحة الإرهاب ومعالجة أسبابه، استنادا إلى تجربتها الثرية والناجحة في مجال الوئام والمصالحة الوطنية، نظرا لتعرض منطقة الساحل لتهديدات الجماعات الإرهابية التي تستغل الوضع التنموي المتردي لتنفيذ مخططاتها.

وتزكية مبادرة الجزائر في إنشاء الرابطة وتوالي انضمام الأعضاء من دول الساحل والصحراء وبقية الدول الإفريقية، يعكس وعي دول المنطقة بأهمية تبني الإجراءات الوقائية والعلاجية التي كثيرا ما دعت إليها الجزائر وعملت عليها على المستوى الدبلوماسي، وفي طريقة معالجتها للأزمات الإقليمية المرتكزة بالدرجة الأولى على اللجوء إلى الحلول السلمية واحترام سيادة الدول، بمشاركة كافة الأطراف الفاعلة في المجتمع من سياسيين وحقوقيين وإعلاميين ومثقفين وعلماء وأعيان وزعماء قبائل وممثلي المجتمع المدني وغيرهم من دون إقصاء لأي طرف يمكنه أن يساهم في إنجاح الحل والخروج من الأزمة[15].

لذلك فإن للرابطة آفاقا مستقبلية واعدة في احتضان العمل الديني في منطقة الساحل وفق المرجعية الدينية المشتركة لكل دول المنطقة وشعوبها القائمة في الأساس على المذهب المالكي والتراث الفقهي والعلمي لمدارس الجزائر وتلمسان وبجاية وتوات والقيروان والزيتونة والقرويين وتمبكتو وغيرها من الحواضر العلمية المغاربية والإفريقية، وتكثيف جهودها، وتوسيع رقعة تحركاتها، وتنويع أنشطتها في سبيل حماية الشباب من التطرف، والمساهمة الفاعلة في حل الأزمات التي تعانيها دول الساحل، وترسيخ الوحدة والاستقرار في مجتمعاتها، وذلك بتوظيف الخطاب الديني الوسطي المعتدل المنسجم مع المرجعية الدينية التاريخية لهذه الشعوب، لما للدين ورجاله ذوي المصداقية من مكانة في نفوس أبناء الساحل عموما.

على أن يكون عمل الرابطة ونشاطها رديفا للتحركات السياسية والأمنية لحل النزاعات ومحاربة الظواهر المهددة لاستقرار دول الساحل ونسيجها المجتمعي، باعتبار دور الهيئات الدينية أكثرا تأثيرا وقبولا في تعميق أواصر التواصل بين شعوب المنطقة، لذلك فإن الرابطة قد حددت ضمن آفاقها المستقبلية تأسيس ((دار إفتاء)) موحدة لكل دول الساحل مكونة من علماء وأئمة ومشايخ ومراجع علمية وفقهية محترمة ومسموعة ومشهود لها بالعلم والصلاح من كل دول الساحل الأعضاء في الرابطة على أساس أنهم الأدرى والأعلم بظروف شعوبهم وبيئات مجتمعاتهم، لتكون الفتاوى الصادرة عنهم منسجمة معها ومناسبة لها، قصد توحيد المرجعية الفقهية للمنطقة ككل، وتكون الرابطة وهيئاتها العلمية الصوت الديني الذي يعبر بصدق عن المنطقة وشعوبها[16].

كما تعمل الرابطة على تشكيل هيئة نسائية لها مشكلة من نساء لهن تكوين ديني من الدول الأعضاء على غرار هيئة((المرشدات الدينيات)) في الجزائر التابعة لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وكذا هيئة((العالمات والداعيات)) في تشاد، وذلك للاهتمام بنساء دول الساحل من الناحية الدينية، ونشر الوعي الديني في صفوفهن، من أجل صد كل الأفكار المؤدية إلى التطرف ومعالجتها في بداية ظهورها داخل الأسرة، باعتبار المرأة العمود الفقري لها[17].

ومن آفاق الرابطة كذلك الاهتمام أكثر باستخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال لتعزيز الخطاب الوعظي والإرشادي والفقهي الوسطي، من أجل ترسيخ أكثر لقيم التسامح، والوصول بطرق أسرع وأكثر احترافية وتأثيرا إلى الفئات المختلفة خاصة الشباب.

هذا إضافة إلى مواصلة التعريف بالرابطة ورسالتها وأهدافها، وتوسيع عضويتها من الدول والأشخاص من الأئمة والمشايخ والدعاة الأفارقة، لتعزيز نفوذها الديني وتمثيلها لأكبر عدد ممكن من المهتمين بالشأن الديني في المنطقة، وتكثيف ورشاتها التكوينية والتدريبية والتثقيفية لأعضائها وفق رؤيتها الفكرية، وزيادة عدد مشاريعها التعليمية والإعلامية لتستوعب مزيد من الشباب والطلبة من دول الساحل والصحراء، في إطار خطتها القاضية بحمايتهم من التطرف وكل الأفكار المنحرفة التي تجعل منهم معاول هدم وإفساد في مجتمعاتهم ودولهم، بدل أن يكونوا أدوات بناء وإصلاح، مع استمرارها في إيفاد الطلبة الأفارقة من دول الساحل للتكوين في معاهد تكوين الأئمة في الجزائر.

خاتمـــة:

ترتبط دول الساحل والصحراء مع الجزائر بروابط تاريخية دينية وحضارية واجتماعية إضافة إلى العلاقات السياسية والاقتصادية والأمنية في الوقت الراهن، وقد عملت الدولة الجزائرية خاصة بعد الاستقلال على تمتين هذه الروابط والحفاظ على هذه العلاقات، واعتبار منطقة الساحل عمقا طبيعيا للجزائر وفضاء جيوسياسيا لها، لذلك كانت الدبلوماسية السياسية الجزائرية على مدار تاريخها نشطة في التعاطي مع أزمات ومشاكل دول المنطقة وجعلها أولوية في تحركاتها ومبادراتها المتنوعة، وتطوير شراكتها السياسية والاقتصادية والأمنية معها، وتوظيف كل الأوراق التي تملكها لتقوية تواصلها وحضورها في منطقة الساحل والصحراء، فانتبهت مبكرا إلى الدور الذي يمكن أن تلعبه ((الدبلوماسية الدينية)) كرديف مهم للدبلوماسية السياسية في تدعيم علاقاتها وإنجاح مبادراتها المختلفة في تعاطيها مع قضايا منطقة الساحل والتحديات التي تواجهها والتهديدات التي تتعرض لها بشكل شبه دائم، فإلى جانب الاستثمار الإيجابي الجيد للنفوذ الروحي للطرق الصوفية التي تتواجد زواياها المركزية والتاريخية في

الجزائر كالتيجانية والقادرية والتي تحظى باحترام كبير وأتباع كثر من شعوب الساحل المسلمة، ساهمت في إيجاد منظمات وهيئات دينية وعلمية تجمع العلماء والأئمة والمشايخ من دول الساحل والصحراء، لتنظيم جهودهم في إطار المرجعية الدينية المشتركة القائمة على المذهب المالكي، كي يكون لهم دور إيجابي في حل مشاكل المنطقة بالتنسيق مع بقية الجهات السياسية والأمنية والإعلامية، فكان مشروع إنشاء((رابطة علماء وأئمة ودعاة دول الساحل)) التي حضيت باحتضان الهيئات الدينية الجزائرية خاصة المجلس الإسلامي الأعلى ووزارة الشؤون الدينية والأوقاف، وتوفير كل الدعم لها، وانعقاد أغلب لقاءاتها وورشاتها منذ تأسيسها برعاية رسمية وفاعلة من هذه الهيئات، واتخاذ الجزائر مقرا دائما لها، والتوافق على أن يكون أمينها العام وهو أهم منصب فيها جزائري، كل ذلك يعطي دلالة على إدراك الدور المنوط بهذه الرابطة في دعم الجهود التي تبذلها الجزائر في منطقة الساحل لحل أزماتها وإخراجها من حالة الفوضى التي تعانيها، وضمان وحدتها واستقرارها.

وقد استطاعت الرابطة في مدة خمس سنوات وهو عمرها بعد تأسيسها على تحقيق الكثير من الأهداف التي أنشئت من أجلها، في التواجد الفاعل في كل دول الساحل، والمساهمة في علاج أدوائها وحل نزاعاتها، ومحاصرة ظاهرة التطرف والإرهاب فيها، وحماية شبابها من الأفكار المنحرفة التي تعمل على تجنيده لخدمة أجنداتها ومشاريعها التدميرية، ونشر ثقافة السلم والتعايش والحوار والمصالحة، وربط شعوب المنطقة بالمرجعية الدينية المعتمدة لديها، وتوحيد الجهود وجمع شمل العاملين والمهتمين بالشأن الديني من علماء وأئمة ودعاة ومشايخ في هذه الدول وتكوينهم وتدريبهم في ورشات دورية متعددة المواضيع والمجالات تقيمها الرابطة لهم، لجعل عملهم أكثر احترافية وتأثيرا وإيجابية على مستوى بلدانهم، لتثبت الرابطة أنها من أهم المشاريع العملية المهمة والناجحة التي رعتها الجزائر في خدمة التواصل وتوطيد العلاقات الجزائرية الإفريقية خاصة مع دول الساحل والصحراء، ودعم حضورها ودورها الفاعل في هذه المنطقة التي تشكل امتدادا حيويا لها ولأمنها القومي.

الهوامش:

1 - جريدة الشروق اليومي، ع 3835، بتاريخ 15 نوفمبر 2012.
2 - الشروق، ع 3912، بتاريخ 31 جانفي 2013.
3 - موقع جريدة الموعد الجزائرية، https://elmaouid.com/ تاريخ الزيارة يوم 22 سبتمبر 2017 الساعة:21 و20د.
4 - حوار مع الأمين العام الثاني للرابطة الدكتور يوسف بلمهدي مع جريدة الحوار الجزائرية http://elhiwardz.com/.
5 - جريدة أخبار اليوم، عدد 11 جانفي 2015 حوار مع الأمين العام الأول للرابطة الشيخ يوسف مشرية.
6 - الشروق، ع 3912 بتاريخ 31 جانفي 2013، مرجع سابق.
7 - نفســه.
8 - موقع صحراء ميديا، http://www.saharamedias.net/، تاريخ الزيارة 22 سبتمبر 2017 الساعة: 20 و40 د.
9 - جريدة الخبر، عدد 2 جوان 2016.
10 - الشروق، ع 3835 بتاريخ 15 نوفمبر 2012، مرجع سابق.
11 - موقع جريدة الموعد، مرجع سابق.
12 - جريدة النصر، عدد يوم 23 جوان 2016.
13 - وكالة الأنباء الجزائرية يوم 30 جانفي 2013.
14 - جريدة الجزائر، عدد يوم 22 جانفي 2017.
15 - موقع المرصد الجزائري، http://marsadz.com/، تاريخ الزيارة 22 سبتمبر 2017 الساعة 21 و50د.
16 - موقع جريدة الموعد، مرجع سابق.
17 - موقع الدكتور يوسف بلمهدي الأمين العام للرابطة، http://www.belmahdi.net، تاريخ الزيارة يوم 22 سبتمبر 2017 الساعة 21 و22د.